

تاريخ الإرسال (2017-06-06). تاريخ قبول النشر (2017-07-23)

## أ. هوابه تحسين قط\*1

<sup>1</sup>وزارة التربية والتعليم - نابلس - فلسطين.

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [Mawahib.2010@yahoo.com](mailto:Mawahib.2010@yahoo.com)

## رؤية قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية في ضوء مذكراتهم

### الملخص:

تدور هذه الدراسة حول رغبة العرب الفلسطينيين في إنشاء دولة فلسطينية ومن ثم جهودهم في سبيل تحقيق ذلك ، ونظرة قادة إسرائيل لها في ضوء مذكراتهم. وقد بدأت تلك الرغبة منذ أواخر العهد العثماني، وزادت خلال الاحتلال البريطاني لفلسطين إذ بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل التحرر والاستقلال ، و طاب قاداتها السياسيون بوحدة فلسطين مع الأقطار الشامية ، إلا أن انهيار المملكة العربية السورية دفعهم إلى التفكير بإقامة حكومة وطنية في فلسطين .فقاموا بتأسيس اللجنة العربية العليا ككيان سياسي يمثلهم ، وبعد ذلك شكّلت الهيئة العربية العليا وبقرار من جامعة الدول العربية. وفي عام 1948 شكلوا حكومة عموم فلسطين إلا أنها لم تدم طويلاً.

وبعد النكبة شكل الفلسطينيون عدد من التنظيمات على الساحة العربية وبعد ذلك تأسست منظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني ، وفي عام 1988 أعلن رئيسها "ياسر عرفات " استقلال الدولة الفلسطينية، ومن أجل يترجم ذلك على أرض الواقع وقّع اتفاق أوسلو مع إسرائيل عام 1993. وقد أجمع قادة إسرائيل على رفضهم التام لوجود دولة فلسطينية ، ورأوا في اتفاق أوسلو اعترافاً بسلطة حكم ذاتي دون الاعتراف بدولة فلسطينية ؛ لأن وجود هذه الدولة وعلى حد زعمهم سيدمر إسرائيل .

**كلمات مفتاحية:** الدولة الفلسطينية ، قادة إسرائيل ، الفلسطينيون ، الاحتلال البريطاني، أوسلو .

## Israel leaders vision of the Palestinian state according to their personal memoirs

### Abstract

This study sheds light on the wish of Palestinian Arabs to establish a Palestinian state and their efforts to fulfill it, in addition to the Israeli leaders point of view through their memoirs. This wish has started since late days of ottomans and it rose up during the British occupation on Palestine. The Palestinian political leaders called for the unity of their country with the levant, however, the collapse of Arab Syrian kingdom encouraged them to think about establishing a national government in Palestine. They established the Arab higher committee as a political entity. After that, the Arab higher body was established according to a resolution issued by the league of Arab state. In 1948 they established the All Palestine Government which survived for just a short period.

In 1964, PLO was established . in 1988 Yasser Arafat announced "The dependence of the Palestine state", And in 1993, he Signed Oslo accords with Israel. All The Israeli leaders and in reference to Oslo accords rejected the existence of Palestinian state. On the other hand, they admitted the Authority of self government because they think that the existence of Palestinian state will destroy Israel.

**Keywords:** Palestinian State, Israel Leaders, Palestinians, British Occupation , Oslo

## المقدمة:

لا يمكن دراسة نظرة قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية دون التطرق إلى الجهود التي بذلها العرب الفلسطينيون في سبيل إنشائها، وبدت هذه النظرة واضحة في مذكراتهم وانتهت بتوقيع اتفاق أوسلو ، وبدأت رغبة الفلسطينيين في إبراز كياناتهم وهويتهم منذ أواخر العهد العثماني ،وزادت رغبتهم وبذلوا جهوداً أكبر خلال الاحتلال البريطاني والإسرائيلي لفلسطين، وتم تناول هذه الجهود حتى توقيع أوسلو - الفترة التي أنهت فيها المذكرات تلك النظرة - ، إذ عدّه الفلسطينيون منفذاً للحصول على دولة فلسطينية إلا أنه خيب آمالهم. وتم التركيز على هؤلاء القادة لما لهم من دور وتأثير في السياسة الإسرائيلية منذ قيام إسرائيل وحتى الآن.

ويهدف هذا البحث إلى تزويد القارئ بمعلومات عن الجهود التي بذلها العرب الفلسطينيون في سبيل إنشاء دولة فلسطينية على أرض فلسطين ، والأهم من ذلك إعطاء صورة قلما نجدها في المراجع العربية حول نظرة عدد من قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية من خلال مذكراتهم وتشابه هذه النظرة بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية ، وهنا تكمن أهمية البحث .و يعتمد البحث على المنهج التاريخي القائم على استقراء الروايات التاريخية من مصادرها الأولية وتحليلها مع اتباع التسلسل الزمني في عرض ذلك .

أما فيما يخص الدراسات السابقة فلا يوجد أية دراسة تناولت الموضوع من جوانبه كافة، ولكن بالمقابل توجد هناك دراسات ركزت على رغبة العرب الفلسطينيين وجهودهم لإقامة دولة عربية فلسطينية على أرض فلسطين ومن الأمثلة على ذلك :

1. جريس، صبري .(1989) . السياسة الصهيونية والمجتمع اليهودي في فلسطين خلال الانتداب البريطاني .في : وليد الخالدي (محرر)،*القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني*.(ص 381 - ص 415). القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية .
2. سخنيي ،عصام .( 1985 ) *فلسطين الدولة جنور المسألة في التاريخ الفلسطيني* .ط1، عكا: منشورات دار الأسوار .
3. شلايم ،آفي .(2013). *إسرائيل وفلسطين ،إعادة تقييم ،ومراجعة ،ودحض وتفنيد*،(ترجمة محمد حسين ياغي).بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.(العمل الأصلي نشر عام 2009).
4. قاسمية ،خيرية.(1989) .*تطورات القضية الفلسطينية 1957-1967* .في : وليد الخالدي (محرر)،*القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني*(ص293 - ص 320) . القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.
5. محافظة ،علي .(2002) . *الفكر السياسي في فلسطين* ،ط2.بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
6. أبو مور ،أنور جمعة .(2014).*التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-1999)* (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة غزة ،غزة.

ولكن في المقابل لم نجد أية دراسة تناولت نظرة قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية من خلال مذكراتهم ، وهذا ما ميّز البحث عن غيره.

### خطة البحث :

اشتمل البحث على مقدمة ومحورين وخاتمة ، وخلص إلى أهم النتائج والتوصيات ، التي تتبعها قائمة المصادر والمراجع .

المحور الأول: الجهود الفلسطينية لإنشاء الدولة الفلسطينية ، وفيه تم الحديث عن رغبة الفلسطينيين في إبراز هويتهم وكيانهم ، ومن ثمَّ جهودهم في إنشاء الدولة الفلسطينية.

المحور الثاني: نظرة قادة إسرائيل إلى الدولة الفلسطينية من خلال مذكراتهم ، وفيه تم انتقاء نظرة عدد من قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية وذلك بسبب وجود هذه النظرة في مذكراتهم من جهة ودورهم السياسي البارز في التأثير على مجرى الأحداث التي تخص القضية الفلسطينية من جهة أخرى وهم : (حاييم وايزمان ، ديفيد بن غوريون ، جولدا مائير ، مناحيم بيغن ، إسحق شامير ، موشيه ديان ، إسحق رابين ، حاييم هرتسوغ ، أرييل شارون ، بنيامين نتنياهو).

### المحور الأول: الجهود الفلسطينية لإنشاء الدولة الفلسطينية

بذل العرب الفلسطينيون جهوداً كبيرةً من أجل أن يكون لهم هوية تعبر عن كيانهم سواء أكان ذلك زمن العثمانيين أم خلال فترة الاحتلال البريطاني والإسرائيلي ، لتحقيق أحلامهم في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على تراب وطنهم فلسطين .

وظهرت ملامح الرغبة في التعبير عن الهوية الفلسطينية ، عندما ظهر تيار فلسطيني لم يعط أية قيمة للتقسيمات الإدارية العثمانية أو أي تأثير لها على مفهوم فلسطين ، وأبرز من عبّر عن هذا التيار الكاتب والصحفي الفلسطيني نجيب نصار حين قال : "ما لنا وللبيروتيين نحن الفلسطينيون على شفا جرف. فالخطر السياسي والاجتماعي يهددنا من كل صوب ... لماذا لا يقوم أبناء الأمراء والشرفاء والكبراء والمتعلمون في فلسطين بعقد مؤتمر يفكر بتنظيم جامعة عربية تهتم بإحياء التجارة وإنهاض الزراعة و التعليم " . ولم يقتصر الأمر على هذا التيار ومن مثله ، أما المؤشر الآخر فهو تسمية جريدة فلسطين بهذا الاسم التي بدأت بالصدور عام 1911 ، إضافة إلى تشكيل عدد من الجمعيات الفلسطينية داخل الدولة العثمانية كجمعية فلسطين<sup>(1)</sup> .

وبعد احتلال بريطانيا لفلسطين اتجهت القيادات السياسية إلى العمل على تخليص البلاد من الاحتلال العسكري . وطالبت بوحدة فلسطين مع الأقطار الشامية واستقلالها جميعاً في إطار وحدة عربية. ولكن بعد انهيار المملكة العربية السورية اتجهت الجهود إلى قيام حكومة وطنية نيابية في فلسطين<sup>(2)</sup>.

ومهدت ثورة البراق التي حدثت عام 1929 إلى ظهور حزب الاستقلال عام 1932 الذي كان القوة السياسية الأولى من ناحية الظهور ، وقد تمكنت من إقامة منظومة سياسية بدا واضحاً فيها الاستقلال والدولة المستقلة ، وطالب الاستقلاليون وقتها الحاج أمين الحسيني بمعارضة الانتداب ، إلا أنه رفض ذلك لأسباب تتعلق بمركزه الرسمي ومصالحه الشخصية<sup>(3)</sup>.

وفي عام 1936 حدثت الثورة الفلسطينية الكبرى التي أكدت من خلال أهدافها وعملياتها العسكرية أنها ثورة استقلالية<sup>(4)</sup>. وفي العام نفسه تألفت اللجنة العربية العليا، ومع انتهاء إضراب ذلك العام طالبت بتكوين حكومة وطنية مسؤولة أمام برلمان منتخب. وعندما صدرت توصيات لجنة بيل بتقسيم فلسطين رفضت اللجنة العربية العليا ذلك وطالبت بالاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم . وخلال انعقاد مؤتمر لندن عام 1939 طرح العرب فكرة الدولة العربية التي يتمتع بها اليهود بحقوق الأقلية وردت بريطانيا على ذلك بإصدارها للكتاب الأبيض ، و فيه قبلت بمبدأ إنهاء الانتداب ، وقيام دولة مستقلة في فلسطين

(1) سخنيي ، فلسطين الدولة ، جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني ، ص 77-ص 78.

(2) محافظة ، الفكر السياسي في فلسطين ، ص 34.

(3) سخنيي ، فلسطين الدولة ، جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني ، ص 101-ص 102.

(4) سخنيي ، فلسطين الدولة ، جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني ، ص 105.

ترتبط مع حكومة الانتداب بمعاهدة بعد عشر سنوات<sup>(5)</sup>. كذلك وضع الكتاب قيوداً على الهجرة اليهودية ، وحدد ولو جزئياً انتقال الأراضي لليهود ، وكان رد الصهاينة على ذلك شن العديد من الحملات الدعائية لإسقاطه<sup>(6)</sup>. إضافة إلى معارضة القيود التي فرضت على دخول المهاجرين اليهود وتشجيع الهجرة غير الشرعية ، ما أدى إلى زيادة عدد المستوطنات اليهودية<sup>(7)</sup>. وانتقدته اللجنة العربية العليا لغموضه ، لا سيما تعليق انتهاء الانتداب وقيام الدولة المستقلة على موافقة اليهود ورغبتهم في الاندماج في الدولة الموحدة ، وانقسمت اللجنة إلى فريقين في موقفها من الكتاب .فريق قال بقبوله والعمل على تحقيقه حتى تصير الأمور في أيدي العرب . وفريق آخر وهو الأقلية وعلى رأسه الحاج أمين قال برفضه لأنه لا يحقق المطالب الوطنية. ورضخت الأكثرية لرأي الحاج أمين ، وأصدرت اللجنة قراراً بالإجماع على رفض الكتاب الأبيض في 29 أيار 1939<sup>(8)</sup>.

بعد الحرب العالمية الثانية بدا موقف الفلسطينيين ضعيفاً لاعتمادهم على جامعة الدول العربية فهي التي شكلت الهيئة العربية العليا ، وهذه الهيئة لم يكن لديها أية خطة للاستقلال ، وبذلك أصبحت جامعة الدول العربية المنبر الذي يقرر سياسة العرب ، وفيما يخص فلسطين لم يكن هناك أي اتفاق بشأنها في إطار الجامعة ، ولكن بالمقابل ساندت الجامعة الفلسطينيين في رفضهم لقرار التقسيم ، ودعمت تكوين دولة فلسطينية مستقلة<sup>(9)</sup>.

اعتقد الفلسطينيون أنّ طموحهم في تأسيس دولة فلسطينية مستقلة قد بدأ منذ أن شكّلوا حكومة عموم فلسطين عام 1948 فأول مرة يسمعون بحكومة فلسطينية<sup>(10)</sup>. و قد جاءت فكرة إنشائها باقتراح من الحاج أمين الحسيني في مؤتمر عالية الذي عقده جامعة الدول العربية في 1947/10/7 ، بهدف ملء الفراغ الذي سينجم عن تخلي بريطانيا عن انتدابها لفلسطين ، وقد رفض الاقتراح وقتها من قبل ممثلي العراق والأردن بحجة أنّ زعامة المفتي سوف تواجه معارضة واسعة النطاق<sup>(11)</sup>.

وتعاونت هذه الحكومة مع الهيئة العربية العليا ، ونتج عن ذلك عقد مؤتمر وطني فلسطيني في غزة في 1948/10/1 . وفي هذا المؤتمر جرى تأكيد شرعية حكومة عموم فلسطين ، وأعلن المؤتمر استقلال فلسطين بحدودها الكاملة ، وانتُخب أحمد حلمي عبد الباقي رئيساً لها ، والحاج أمين الحسيني رئيساً للمجلس الأعلى فيها<sup>(12)</sup>.

وجاءت حكومة عموم فلسطين بعد قوات الأوان ، فعلى الرغم من طموحها في بلورة كيان فلسطيني في إطار هيكل دستوري اتخذ شكل الدولة بمؤسساتها السياسية والإدارية ، إلا أنّ الواقع الفعلي لم يزد عن كونها مشروع كيان لم تتوفر له الشروط لتجعل منه كياناً بالفعل ، فالظروف العسكرية التي عايشتها لم تسمح لها أن تمارس أي شكل من أشكال السيادة على الأرض الفلسطينية ، فاليهود أعلنوا قيام إسرائيل وسيطروا على الجزء الأكبر من فلسطين ، والأجزاء الباقية خضعت لإدارات عربية عسكرية أردنية وعراقية ومصرية حتى استقر الأمر في اتفاقيات الهدنة التي كان آخرها في 1949/7/20 . وبموجبها جزئت فلسطين بين السيادة الإسرائيلية من جهة و السيادة الأردنية (في الضفة الغربية) ، والمصرية ( في قطاع غزة ) والسورية ( في الحمة ) من جهة أخرى ، ورافق ذلك وقوف الملك عبد الله ضدها ، وبالتالي عدم تمكنها من ممارسة أي شكل من أشكال السيادة على الضفة الغربية . ونال

(5) محافظة ، الفكر السياسي في فلسطين ، ص71-ص73، ص75، ص76.

(6) طربين ، الاحتلال والانتداب البريطانيان ومقاومة الفلسطينيين لهما ، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج1 ، ص483.

(7) جريس ، السياسة الصهيونية والمجتمع اليهودي في فلسطين خلال الانتداب البريطاني ، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج1 ، ص399.

(8) محافظة ، الفكر السياسي ، ص76.

(9) شلايم ، إسرائيل وفلسطين ، إعادة تقييم ، ومراجعة ، ودحض وتقعيد، ص61-62.

(10) هيئة الموسوعة الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينية ، مج3، ص342-ص344.

(11) سخيني ، فلسطين الدولة ، جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني ، ص217.

(12) هيئة الموسوعة الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينية ، مج3، ص342-ص344.

الأردن اعترافاً عربياً بهذا الواقع الجديد، فقد أقر مجلس جامعة الدول العربية في حزيران عام 1950 بأن تكون الضفة الغربية وديعة لدى الأردن وبذلك أنهى مطالبة حكومة عموم فلسطين بها. أما الحكومة المصرية فقد منعت حكومة عموم فلسطين من ممارسة مهامها في قطاع غزة، كذلك تعرض الحاج أمين الحسيني إلى مضايقات من قبل السلطات المصرية للحد من نشاطه في القطاع إلى أن تم استدعاؤه إلى القاهرة وإبعاده عن غزة. وحاول بعد توقيع اتفاقية الهدنة المصرية الإسرائيلية العودة إلى غزة، إلا أنّ السلطات المصرية منعت من ذلك. وصاحب العوامل العربية الموقف الدولي إذ رفضت الجمعية العمومية للأمم المتحدة أن تعدّ هذه الحكومة رسمية بل عدّتها مجرد صورية<sup>(13)</sup>. وبذلك انتهت كقوة سياسية، ولكنها كانت تجربة سياسية مهمّة وبناءة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية<sup>(14)</sup>.

في عام 1959 وباقتراح من الجمهورية العربية المتحدة دعت جامعة الدول العربية إلى إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبراز كيانه كشعب موحد. كذلك نادى بأن يسمع العالم صوته في المجال القومي والدولي بواسطة ممثلين عنه، بالإضافة إلى إنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية، إلا أنّ هذه الدعوة لم تلق أية استجابة من الدول العربية؛ لأن الاقتراح أثار منافسات حادة فيما بينها لوضع تصورات حول فكرة الكيان. وفي أثناء هذه الفترة ظهرت تنظيمات فلسطينية على المسرح السياسي العربي، وكان أولها ظهوراً حركة فتح التي تشكلت في البداية من مجموعة من المهندسين والمعلمين الفلسطينيين الذين يعملون في الكويت وتعاهدت الخلية الأولى في التنظيم السري على العمل في حركة تحرير وطني فلسطيني، وبعد ذلك اتسعت قاعدتها وانتشرت في كل أرجاء الوطن العربي، كذلك تأسس الاتحاد العام لطلبة فلسطين وهو أول مؤسسة فلسطينية تتجاوز حواجز التشتت لضم جميع الطلبة الفلسطينيين في الوطن العربي للتأكيد على الهوية الفلسطينية، إضافة إلى انضمام عدد من الفلسطينيين إلى حركة القوميين العرب وحزب البعث باعتبارهما أوسع منظمين قوميتين على الساحة العربية<sup>(15)</sup>.

وفي أوائل الستينيات شهدت الساحة الفلسطينية نشاطاً سياسياً ركز على خصوصية القضية الفلسطينية، ونتج عن ذلك ظهور عدد من التنظيمات والخلايا الفلسطينية، من أبرزها حركة فتح التي كانت قائمة من قبل واستمرت بنشر أفكارها، وإلى جانب فتح ظهرت جبهة تحرير فلسطين، وجبهة التحرير الشعبية، وجبهة التحرير، وتابعت الأحزاب القومية تنظيم كوادرها الفلسطينية، وعلى الرغم من وجود خلافات أيديولوجية بين قادتها إلا أنّها اتفقت على عمل فلسطيني مستقل وضرورة إصلاح المظالم التي تعرض لها الشعب الفلسطيني. وفي عام 1964 أُعلن عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية التي ضمت مجموعة من التنظيمات الفلسطينية، وقد شكّلت مرحلة مهمة في حياة الشعب الفلسطيني، إذ تم الإعلان عن مولد الكيان الفلسطيني<sup>(16)</sup>.

وتمسك الميثاق الوطني الفلسطيني عام 1968 بوحدة أرض فلسطين وأكد أنّ الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير أرض فلسطين، واتسمت الفترة الممتدة من (1964-1968) بالتوافق الوطني على هدف التحرير الكامل لأرض فلسطين، وعلى الكفاح المسلح كوسيلة لتحقيق الهدف. وأدت هزيمة حزيران إلى جنوح فصائل المقاومة إلى إعادة النظر في الاستراتيجيات والأهداف الوطنية. وكذلك عززت لديها فكرة أنّ إسرائيل تستهدف الوجود الفلسطيني أرضاً وشعباً وهوية وطنية. وفي الوقت نفسه زعزعة الهزيمة ثقّتها بالأنظمة العربية وقدرتها على الوحدة والتحرر مما ساهم في ظهور فكرة الدولة الديمقراطية<sup>(17)</sup>.

(13) سخني، فلسطين الدولة، جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، ص223-226.

(14) شلايم، إسرائيل وفلسطين إعادة تقييم، ص61، ص64، ص68، ص69، ص73.

(15) قاسمية، تطورات القضية الفلسطينية (1957-1967)، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج2، ص297-302.

(16) قاسمية، تطورات القضية الفلسطينية (1957-1967)، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج2، ص302-304، ص307.

(17) أبو مور، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية، ص40-41.

أما العامل الآخر الذي ساهم في ظهور الدولة الديمقراطية فتمثل في المباحثات التي أجرتها حركة فتح مع جمال عبد الناصر بعد حرب حزيران، إذ أخبرهم فيها بضرورة تقديم برنامج عمل سياسي فقد رغبوا أن ينظر لهم بجدية من العرب والمجتمع الدولي. ورداً على ذلك قامت الحركة باقتراح حل سياسي يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية يعيش فيها العرب واليهود متساوين . وتمثل العامل الثالث في بروز بعض الدعوات لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل مساعي إسرائيلية لخلق قيادة سياسية من فلسطينيي الأراضي المحتلة كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد وقف المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المنعقدة بعد حرب حزيران وحتى عام 1971 ضد هذه الدعوات ، خوفاً من عودة الحكم الأردني والمصري للضفة والقطاع في حال حدوث انسحاب إسرائيلي ما دفع حركة فتح إلى اختيار فكرة الدولة الديمقراطية<sup>(18)</sup>.

ويتضح مما سبق أنّ فكرة الدولة الديمقراطية قد ظهرت نتيجة لعوامل مختلفة أولها هزيمة العرب في حرب حزيران وعجزهم عن إقامة كيان فلسطيني ، إضافة إلى حاجة حركة فتح للدعم الدولي ، والخوف من عودة الحكم المصري والأردني للضفة الغربية وقطاع غزة ما يقضي على الطموح الفلسطيني في إقامة دولة على أرض فلسطين.

وفي الشهر الأول من عام 1974 دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى إنهاء الجدل والنقاش بين الفصائل ، وطالبت بصياغة برنامج وطني يقبله الجميع وتشكلت لجنة للحوار نتج عنها الاتفاق على برنامج ذي عشر نقاط<sup>(19)</sup>. ولإكساب البرنامج الشرعية عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثانية عشرة في القاهرة عام 1974 وخلال ذلك تبنت منظمة التحرير البرنامج المرحلي السياسي وأبرز ما نادى به : تنازل منظمة التحرير بكافة الوسائل على رأسها الكفاح المسلح لتحرير الأرض الفلسطينية ، وإقامة سلطة وطنية على جزء من الأرض الفلسطينية التي يتم تحريرها . وتنازل منظمة التحرير ضد أي كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وتقرير المصير . أي خطوة تحريرية تتم هي حلقة متتابعة لتحقيق استراتيجية منظمة التحرير في إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية . تنازل السلطة الوطنية بعد قيامها في سبيل تحرير كافة تراب فلسطين<sup>(20)</sup>.

ويتضح من خلال هذا البرنامج أنّ هناك ضعفاً قد أصاب منظمة التحرير الفلسطينية ، إذ دعا إلى إقامة سلطة وطنية على جزء من الأرض الفلسطينية ، وهذا يعني موافقة ضمنية من قبل منظمة التحرير على إقامة سلطة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا يناقض ما نص عليه ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية عند إنشائها إذ نادى بتحرير كامل فلسطين .

وفي اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988 أعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ، وقبل بقراري مجلس الأمن الدولي رقم 338، 242<sup>(21)</sup>. ورأى المؤرخ اليهودي بنفنيستي<sup>(22)</sup> أنّ رغبة الفلسطينيين في ترجمة الانتفاضة إلى برنامج سياسي على أرض الواقع هي التي دفعت عرفات إلى اتخاذ هذا القرار<sup>(23)</sup>. وعدّ المؤرخ اليهودي إفي شلايم هذا القرار بمنزلة الاعتراف بدولة إسرائيل ، وإلغاء المطالبة بكامل فلسطين كما نص الميثاق الوطني الفلسطيني<sup>(24)</sup>.

(18) أبو مور ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية ، ص44.

(19) خلف ، فلسطين بلا هوية ، ص223-ص224.

(20) أبو مور ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية ، ص109-ص110.

(21) بريغمان والطهري ، إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاماً ، ص233.

(22) ميرون بنفنيستي : ولد في مدينة القدس عام 1934 ، عمل في وزارة السياحة الإسرائيلية كمدير للتنمية ، وعمل نائباً لرئيس بلدية القدس الإسرائيلية من 1969 إلى العام 1978 ، له عدد من الكتب والدراسات منها : الصليبيون في الأراضي المقدسة ، في مواجهة الحائط المسدود ، القدس المدينة الممزقة ، أعداء حميميون ، المشهد المقدس .

للإطلاع أنظر : بنفنيستي ، المشهد المقدس ، ص5.

(23) Benvenisti, intimate Enemies Jews and Arabs in a shared land, pg96.

(24) شلايم ، إسرائيل وفلسطين إعادة تقييم ، ص57.

وفي عام 1993 وُقِّع اتفاق أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبناءً على ذلك صادقت إسرائيل على دخول زعامة منظمة التحرير الفلسطينية إلى مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وأسفر هذا عن ولادة حكومة فلسطينية لها صلاحية إدارة شؤون الفلسطينيين والتفاوض مع إسرائيل دون الاعتراف بدولة فلسطينية<sup>(25)</sup>.

### المبحث الثاني: نظرة قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية من خلال مذكراتهم

إذا تفحصنا نظرة قادة إسرائيل إلى إنشاء دولة فلسطينية وجدنا أنّ آراءهم كانت متباينة حول هذه الدولة. ففي البدايات لم يتطرق القادة إلى مفهوم الدولة الفلسطينية وإنما أطلقوا عليها مفهوم الدولة العربية. وبعد ذلك استُخدم مصطلح الدولة الفلسطينية. وخلت مذكرات حايم وايزمان Cham Waizman<sup>(26)</sup> من أية نظرة صريحة بشأن موقفه من إنشاء دولة عربية على أرض فلسطين، إلا أنّه كان من الرافضين لوجود أغلبية عربية في فلسطين ، واتضح ذلك من وقوفه ضد اقتراح حكومة الانتداب حول إنشاء مجلس تشريعي في فلسطين ، ولكنه بالمقابل لم يرفض فكرة التقاطع والتعايش بين العرب واليهود لوجود مصالح مشتركة بين الطرفين على حد تعبيره<sup>(27)</sup>.

وحاول ديفيد بن غوريون David Bin Gurion<sup>(28)</sup> ومنذ البدايات أن يجعل العرب أقلية على أرض فلسطين فاقترح إنشاء اتحاد فدرالي<sup>(29)</sup> بين إدارتين عربية وأخرى يهودية ، نازعاً عنها صفة المساواة ، بهدف وجود أغلبية يهودية من شأنها أن تؤدي إلى إقامة دولة يهودية<sup>(30)</sup>. وبعد ذلك صرح برفضه التام لإنشاء أية دولة مستقلة في فلسطين سواء أكانت عربية أم فلسطينية، وفي ذلك يقول : "إن أية محاولة لإنشاء أي دولة مستقلة (عربية) في فلسطين سنحاربها ويكل قوانا"<sup>(31)</sup>. وفي مكان آخر يقول : "لن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة إلا إذا خان اليشوف (مستعمرة) أنفسهم والشعب اليهودي."<sup>(32)</sup> أما جولدا مائير Golda Meir<sup>(33)</sup> فكانت من المعارضين لإنشاء دولة فلسطينية ، وبررت هذا الرفض بأن قيام دولة تالفة بين الأردن وإسرائيل سيؤدي إلى وجود قاعدة تعمل على تدمير إسرائيل<sup>(34)</sup>.

(25) سبير ،المسيرة -خفايا أوسلو من الألف إلى الياء ،ص167-ص168.

(26) حايم وايزمان (1874-1952): من أبرز القادة الصهاينة الذين ساهموا في ولادة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، ولد في إحدى ولايات روسيا البيضاء، وكان له دور واضح في إصدار وعد بلفور عام 1917، وقرار التقسيم عام 1947، انتُخب عام 1949 كأول رئيس لإسرائيل .

للاطلاع انظر: وايزمان، مذكرات وايزمان (التجربة والخطأ)، ص1984، ص87-ص90، ص130-ص139، ص299-ص304. الأشقر والرفاعي ،اسرائيل الرؤساء- رؤساء الكنيست - ورؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى 2006 ، ص51. المسيري ، تاريخ الفكر الصهيوني، ص375. W,AU, Encyclopedia Judaica, part 16, pg423

(27) وايزمان ،التجربة والخطأ ،ص216، ص255، ص310.

(28) بن غوريون (1886-1973): من أبرز قادة الحركة العمالية الصهيونية ، ولد في مدينة بلونسك في بولنده ، تأثر منذ صغره بوالده الذي كان أحد قادة حركة أحباء صهيون ، وفي أثناء دراسته الثانوية التحق بجمعيات صهيونية ركزت على الهجرة إلى أرض فلسطين، هاجر إلى فلسطين عام 1906، وخلال وجوده فيها كرس جهوده لزيادة الهجرة اليهودية إليها. في عام 1948 أعلن قيام إسرائيل وتولى رئاسة حكومتها .

للاطلاع أنظر: بن غوريون، رسائل بن غوريون، ص66، ص74. العابدي، بن غوريون وبناء إسرائيل ، ص29. تبيت، بن غوريون والعرب، ص17. W,AU, Encyclopedia Judaica, part 4, pg505

(29) بن غوريون، رسائل بن غوريون، ص180.

(30) تبيت، بن غوريون والعرب، ص92.

(31) بن غوريون، رسائل بن غوريون، ص143، ص218.

(32) المصدر السابق، ص221.

(33) جولدا مائير (1898-1978) :ولدت في مدينة كييف في روسيا ، عملت مدرسة للأدب والتاريخ اليهودي ، وخلال ذلك انضمت إلى إحدى الجماعات الصهيونية ، ومنذ أن هاجرت إلى فلسطين عام 1921 ركزت جهودها على إنشاء إسرائيل ،ففي حرب 1948 جمعت الكثير من الأموال ،واشترت بها أسلحة لمحاربة الفلسطينيين ، تولت رئاسة الوزراء عام 1969.

للاطلاع أنظر: مائير ، حياتي، ص13، ص54، ص171، ص201- ص202.

(34) مائير، حياتي، ص281.

ورفض مناحيم بيغن Menachem Begin<sup>(35)</sup> إقامة دولة عربية في فلسطين ، وطالب بأرض كامل إسرائيل<sup>(36)</sup>. ويقول في ذلك: "أي إمرئ لا يعترف بحقنا الطبيعي في كامل وطننا ، فإنه لا يعترف بحقنا بأي جزء منه .فالدولة ستغطي أرض الوطن . والوطن سيغطي أرض الدولة كلها"<sup>(37)</sup>.

أما إسحق شامير Yitzhak Shamir<sup>(38)</sup> فعارض إنشاء دولة فلسطينية عربية غرب نهر الأردن. إذ اعتقد أنّ إقامة هذه الدولة سيؤدي إلى تدمير إسرائيل<sup>(39)</sup>. لم تعطنا مذكرات موشيه ديان Moshe Dayan<sup>(40)</sup> أي موقف صريح تجاه إقامة دولة عربية أو فلسطينية على أرض فلسطين ،ولكن بالمقابل نلاحظ أنه و بعد حرب 1967 رفض بشدة أيّ نفوذ عربي على جزء من القدس وعدّها العاصمة الموحدة لإسرائيل<sup>(41)</sup>

وصرح إسحق رابين Yitzhak Rabin<sup>(42)</sup> وفي أكثر من مكان في مذكراته عن رفضه التام لإقامة دولة فلسطينية غربي نهر الأردن ،ودعا إلى إقامة دولة عربية شرقي النهر تعبّر عن هوية الأردنيين والفلسطينيين معاً<sup>(43)</sup>. وحتى بعد توقيع اتفاقية أوسلو لم يعترف رابين بدولة فلسطينية ،فقد اعترف بمنظمة التحرير للشعب الفلسطيني وليس كزعامة لدولة فلسطينية ،ففي أثناء تبادل الاعتراف أصرّ المفاوضون الإسرائيليون وبطلب من رابين على أن توقع رسالة عرفات إلى رابين باسم رئيس منظمة التحرير وليس باسم رئيس فلسطين<sup>(44)</sup>.

ورفض حاييم هرتسوغ Chaim Herzog<sup>(45)</sup> الاعتراف بدولة فلسطينية، ووقف ضد الانسحاب إلى خطوط عام 1967. وكان موقفه متبايناً من وجود حكم ذاتي للفلسطينيين ،ففي البداية رفضه متذرعاً بأن ذلك يسمح بوصول متشددين إلى السلطة .ولكن فيما بعد بدا مؤيداً للحكم الذاتي، إذ وضح أنّ هدف اتفاق أوسلو إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين<sup>(46)</sup>.

(35) مناحيم بيغن (1913-1992): ولد في مدينة برست ليتوفسك، وفي الثانية عشرة من عمره انضم إلى الحركة الصهيونية، وعندما هاجر إلى فلسطين عينه جابوتنسكي ممثلاً للحركة التصحيحية، وفي أواخر عام 1943 عين قائداً لقوات الأرغون، وأسس حركة حيروت وأصبح رئيسها، وأنشأ عام 1973 تكتل الليكود، وفي عام 1977 تولى رئاسة الوزراء.

للإطلاع انظر: بيغن، التمرد، ص9، ص159. تادرس، مذكرات مناحيم بيغن ، ص 18. شريفة، شخصيات اسرائيلية، ص89.

(36) بيغن، التمرد، ص176، ص407-ص408.

(37) شندلر، اسرائيل -الليكود- والحلم الصهيوني- السلطة- السياسة والأيدولوجيا من بيغن إلى نتنياهو، ص59-ص60.

(38) إسحق شامير ( 1915-2012) ولد في بولندا، وتبشع الفكر الصهيوني منذ صغره ،وبعد هجرته إلى فلسطين عام 1935 انضم إلى صفوف الهاجاناه والأرغون، وفي عام 1955 جند في الموساد الإسرائيلي ،وبعد تقاعده منه انضم إلى أحزاب حيروت والليكود، وتولى رئاسة الوزراء لفترتين الأولى (1983م-1984م) الثانية (1986م-1992م).

للإطلاع أنظر: شامير، مذكرات اسحق شامير ، ص 13 ص21، ص24، ص57، ص75. ص84 ص115، ص164. الأشقر والرفاعي، اسرائيل الرؤساء- رؤساء الكنيست - ، ص75 ، ص77، ص119.

(39) شامير، مذكرات اسحق شامير، ص189، ص233، ص237.

أنظر أيضاً: شندلر، اسرائيل -الليكود- والحلم الصهيوني- السلطة، ص297.

(40) موشيه ديان (1915-1981): ولد في مستعمرة داغانيا بالقرب من بيسان، إلا أن أصوله تعود إلى أوكرانيا، انضم إلى صفوف الهاجاناه خلال حرب 1948، وقاقت الفياقك العربية، تولى رئاسة الأركان خلال حرب عام 1956، ووزارة الدفاع عام 1967، وكان من البارزين في حزب مباي.

للإطلاع أنظر: ديان، مذكراتي، ص8-ص9، ص12، ص23، ص34، ص341، ص353، ص392.

(41) ديان، مذكراتي، ص311-ص312.

(42) اسحق رابين (1922-1995): ولد في مدينة القدس لأسرة هاجرت من روسيا، تلقى دورات عسكرية على يد الهاجاناه، والتحق بقوات البالماخ التابعة لها لتدريب اليهود القادمين من الدول العربية، تولى رئاسة الأركان عام 1967، وشغل منصب رئاسة الوزراء لفترتين الأولى عام 1974 والثانية عام 1992 وخلال الفترة الثانية وقّع اتفاق أوسلو مع عرفات وعلى أثرها تم اغتياله عام 1995 على يد مستعمر يهودي يُسمى "إيجال أمير".

للإطلاع انظر: رابين، مذكرات اسحق رابين، ج1، ص17-ص18 ج2، ص119. الحسني، الصهيونية - الغرب والمقدس والسياسة ، ص444.

(43) رابين ،مذكرات إسحق رابين ، ج2، ص122، ص169، ص212.

(44) سبير ،المسيرة - خفايا أوسلو من الألف إلى الياء ، ص96.

(45) حاييم هرتسوغ (1918-1997): ولد في إيرلندا، وهاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1935 ،انضم إلى صفوف الهاجاناه في السادسة عشرة من عمره، وفي نهاية عام 1967 عُين حاكماً عسكرياً على الضفة الغربية والقدس ،انتُخب رئيساً لإسرائيل خلال الفترة الممتدة من 1983-1993.



ووقف أرييل شارون Ariel Sharon<sup>(47)</sup> ضد إقامة دولة فلسطينية على أرض فلسطين، وعلل ذلك بوجود هذه الدولة في الأردن لأن معظم سكانها من الفلسطينيين وفي ذلك يقول: "إن هذه الدولة- والمقصود بها الفلسطينية- قامت منذ عام 1922 عندما اقتطعت بريطانيا 75% من أرض فلسطين وأنشأت الضفة الشرقية (المعروفة بالأردن) إذ تعيش فيها أغلبية فلسطينية، فالأردن هي في الواقع دولة فلسطينية يتعين علينا أن نفاوض معها عن مستقبل السامرة واليهودية".<sup>(48)</sup> وأكد في مكان آخر من مذكراته أن هناك دولتين فلسطينية في الأردن وعاصمتها عمان، ودولة يهودية في إسرائيل وعاصمتها أورشليم<sup>(49)</sup>. وبذلك ألغى أي حق للفلسطينيين في الضفة الغربية، إذ عدّها مهد الشعب اليهودي. كذلك وقف ضد التفسير العربي للحكم الذاتي بحجة أنه يؤدي في النهاية إلى إنشاء دولة فلسطينية، الحكم الذاتي من وجهة نظره ممنوح للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وليس للأرض؛ لأن السيادة على هذه الأرض إسرائيلية<sup>(50)</sup>.

وسار بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu<sup>(51)</sup> على خطى شارون في نظريته نحو الدولة الفلسطينية، إلا أنه حاول أن يتتبع بداية محاولة الفلسطينيين تشكيل حكومة خاصة بهم، (حكومة عموم فلسطين)، وأظهر فشل هذه التجربة، لمعارضة الملك عبدالله لها من جهة، ووقوف الملك فاروق ضد المفتي وحركته من جهة أخرى، إذ فرض عليه البقاء في مصر ولم يسمح له بالعودة إلى غزة لترؤس هذه الحكومة. وأبدى نتنياهو كرهاً واضحاً لشخصية المفتي إذ وصفه بالمجرم المقيت<sup>(52)</sup>. وظل قيام الدولة الفلسطينية يشكل هاجساً قوياً لدى نتنياهو وقد يتحول إلى كابوس استراتيجي على حد تعبيره؛ لأن قيامها يهدد بانهايار المنطقة الفاصلة في الجهة الشرقية. لذلك رفض رفضاً باتاً قيام دولة فلسطينية غربي نهر الأردن وعدّ الدعوة لإنشائها محاولة لدفع إسرائيل إلى حدودها الهشة، خطوط الهدنة لعام 1949. وعدّ مطالبة العرب الفلسطينيين بتقرير المصير كذبة، إذ إن غالبية سكان الأردن هم عرب فلسطينيون ويعيشون ضمن منطقة فلسطين الانتدابية. وعدّ الأردن منذ ولادتها دولة فلسطينية، وأن قسماً كبيراً من الفلسطينيين يفضلون حكم العائلة الهاشمية. وطالب العرب بالاكتماء بوجود دولة فلسطينية شرق الأردن التي تسيطر على حد زعمه على معظم أراضي إسرائيل<sup>(53)</sup>.

للإطلاع أنظر: Herzog, living history, pg 4, 24, 27, 137, 171, 189, 199-203, 239, 247.

<sup>(46)</sup> Herzog, living history, pg, 131, 175.

<sup>(47)</sup> أرييل شارون (1928-2014): ولد في مستعمرة كفر ملال المقامة على أراضي عرب أبي كشك الفلسطينية، وهاجرت عائلته من روسيا عام 1922، وانضم في الرابعة عشرة من عمره إلى صفوف الهاجاناه، وشاركها في المذابح التي ارتكبت ضد الفلسطينيين عام 1948. وفي عام 1950 شكل الوحدة 101 التي ارتكبت مذبحه قبية. وارتكب مذبحه صبرا وشاتيلا، وتولى العديد من المناصب إلى أن أصبح رئيساً للوزراء عام 2001. شارون، مذكرات أرييل شارون، ص8-10، ص13، ص56، ص74، ص84، ص89-90، ص100-103، ص105، ص107، ص109-115. الأسمر، شارون ملك الإرهاب، ج1، ص9، ص42. الحسني، الصهيونية والغرب والمقدس والسياسة، ص449.

<sup>(48)</sup> شارون، مذكرات أرييل شارون، ص723-724.

<sup>(49)</sup> المصدر السابق، ص332.

<sup>(50)</sup> المصدر السابق، ص533.

<sup>(51)</sup> بنيامين نتنياهو (1949 حتى الآن): ولد في تل أبيب وتشبع الفكر اليميني من والده الذي اهتم بتاريخ فترة محاكم التفتيش، في عام 1963 هاجرت عائلته إلى الولايات المتحدة، إلا أنه عاد وخدم في الجيش الإسرائيلي لمدة 5 سنوات وبعدها عاد وأكمل دراسته في الولايات المتحدة وروج خلال ذلك إعلامياً لحقوق اليهود في فلسطين، وتولى زعامة الليكود عام 1993، شغل منصب رئاسة الحكومة لقتريتين: الأولى عام 1996، والثانية من 2009 وحتى الآن، ركز خلال توليه لهذا المنصب على تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية لخلق حقائق جديدة على الأرض.

للإطلاع أنظر: نتنياهو، مكان تحت الشمس، ص6، ص18-19. أبو الشريف، بنيامين نتنياهو الصعود والهبوط- مجموعة مقالات تحليلية لسياسة رئيس وزراء إسرائيل السابق، ص15. أفيري، صعود نتنياهو إلى السلطة، ص65. شومان، نتنياهو لمواجهة مع العرب تستعيد مفاهيم الحرب الباردة، ص71-72.

<sup>(52)</sup> نتنياهو، مكان تحت الشمس، ص245.

<sup>(53)</sup> المصدر السابق، ص54، ص58، ص204-205، ص208، ص402، ص404.

وأكد على الأهمية الدينية للضفة الغربية عند اليهود رافضاً إعطاءها للعرب بحجة أنّ ذلك سيفتح المجال أمامهم للمطالبة بالأراضي التي طُردوا منها عام 1948. وحتى يقف العالم ضد الدولة الفلسطينية زعم ننتياهو أنّ قيام هذه الدولة سيدفع الكثير من الأقليات المنتشرة في أنحاء العالم للمطالبة باستقلالها<sup>(54)</sup>.

لم يرق ننتياهو تقبل العالم لفكرة إنشاء الدولة الفلسطينية وعزا هذا القبول لسببين : الأول أنّ العرب أوجدوا هوية فلسطينية جديدة وخلقوا بالأكاذيب شعباً جديداً مختلفاً يتشكل من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتمنى ننتياهو أنّ يطالب الفلسطينيون بالانضمام للأردن، بحجة أنّ ذلك يقلص النزاع بين الفلسطينيين وإسرائيل، وينزع فكرة تقرير المصير من الخيال الدولي، أمّا السبب الثاني فهو قوة النفط العربي الذي استُخدم كوسيلة للترويج لفكرة تقرير المصير لعرب الضفة الغربية وقطاع غزة<sup>(55)</sup>، وكان ضد موافقة الحكومة اليسارية في إسرائيل على إقامة دولة فلسطينية؛ لأنها ستزيد من جهود العرب في القضاء على إسرائيل<sup>(56)</sup>.

يتضح مما سبق تشابه قادة إسرائيل في رفضهم لإقامة دولة فلسطينية على أرض فلسطين، ويمكن ذلك في عدد من الأسباب أولها يتمثل في الرواية الصهيونية التي ركزت على البعد التوراتي لأرض فلسطين فعدّتها أرض الميعاد وأوجدت الشعب اليهودي على حساب الشعب الفلسطيني وقد آمن بها قادة إسرائيل وروجوا لها، فلم يعترفوا بفلسطين بل عدّوها جزءاً من أرض إسرائيل التوراتية. وإضافة إلى ذلك اعتقدوا أنّ وجود دولة فلسطينية يهدّد أمن إسرائيل وبالتالي سيلحق بها الدمار، كذلك سيؤدي إلى تدمير الكتل الاستيطانية التي أقيمت في مناطق الضفة الغربية والقدس واختير بناؤها فوق أحواض مائية مهمة تقوم بتزويد المدن الإسرائيلية بالمياه.

### أهم النتائج والتوصيات

- بدأت فكرة مطالبة قادة فلسطين السياسيين بحكومة نيابية في فلسطين بعد وقوعها تحت الاحتلال العسكري البريطاني، بهدف تخليص فلسطين من هذا الاحتلال.
- ركزت اللجنة العربية العليا في مطالبتها على استقلال فلسطين وعبرت عن ذلك أمام لجان التحقيق التي أرسلتها الحكومة البريطانية إلى فلسطين.
- لم تؤثر النكبة وما نتج عنها من تهجير في طموح الشعب الفلسطيني ورغبته في إيجاد كيان سياسي خاص به حيث شكل الفلسطينيون العديد من التنظيمات السياسية على الساحة العربية، التي عبّرت عن هويتهم وطموحهم في التحرر والاستقلال.
- تركت حرب عام 1973 أثر واضح على طموح الفلسطينيين في إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على كامل أرض فلسطين، إذ عرضت منظمة التحرير مشروع المراحل وفيه تخلت عن كامل فلسطين واكتفت بجزء منها وبسلطة وطنية فلسطينية بدلاً من دولة فلسطينية.
- على الرغم من تباين الانتماءات الحزبية لقادة إسرائيل إلا أنها لم تؤثر في نظرتهم للدولة الفلسطينية، إذ أجمعوا على الرفض التام لوجودها، لأن هدفهم طرد الفلسطينيين وإقامة الكيان الصهيوني على كامل فلسطين.
- لم يغير اتفاق أوسلو من نظرة قادة إسرائيل للدولة الفلسطينية، إذ رأوا فيه سلطة لحكم ذاتي دون الاعتراف بدولة فلسطينية

(54) المصدر السابق، ص54، ص58، ص204-ص205، ص208، ص402، ص404.

(55) ننتياهو، مكان تحت الشمس، ص210.

(56) المصدر السابق، ص405.

- لم يقف نتتياهو عند حد رفضه لوجود دولة فلسطينية كغيره من القادة الصهاينة بل تعدى ذلك إلى إثارة الرأي العالمي ضدها متذرعاً بأن وجودها سيدفع الكثير من الأقليات المنتشرة في العالم إلى المطالبة بالاستقلال .
- لا يمكن لأي باحث أو مؤرخ متخصص في القضية الفلسطينية أن يكتمل بحثه، إلا بالرجوع للرواية الإسرائيلية ليكشف زيفها ويطلع القارئ العربي والغربي على حد سواء على حقيقة الصراع الفلسطيني الصهيوني .

### أولاً: قائمة المصادر والمراجع بالعربية

- الأسمر، حلمي . (1987). *شارون ملك الإرهاب*. ط1. جزءان . عمان: دار البيرق للطباعة والنشر .
- الأشقر، أسامة والرفاعي، حسن . (2006). *إسرائيل الرؤساء - رؤساء الكنيست - ورؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى 2006*. ط1. دمشق: دار الأوتل للنشر والتوزيع .
- أفيري، أوري . (1996). *صعود نتتياهو إلى السلطة*. مجلة شؤون الأوسط بيروت ، (57)، ص59-ص73.
- بريغمان، أهرون والطهري، جيهان . (2002). *إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاماً*، (ترجمة سالم سليمان العيسى) . دمشق: الأوتل للطباعة والنشر . (العمل الأصلي تم نشره عام 1999).
- بن غوريون، دافيد . (1979). *رسائل بن غوريون*، (ترجمة دينا عبد الحميد) . بيروت: دار القدس. (العمل الأصلي نشر في عام 1970).
- بنفنيستي، ميرون . (2001). *المشهد المقدس طمس تاريخ الأرض المقدسة منذ 1948*، (ترجمة سامي مسلم). رام الله: مؤسسة الأيام . (العمل الأصلي نشر عام 1972).
- بيغن، مناحم . (1978). *التمرد*، (ترجمة حسن البديري) . بيروت: دار الفكر . (العمل الأصلي نشر في عام 1972).
- تادرس، خليل (2007) . *مذكرات مناحيم بيغن*. (د.ط). القاهرة: الدولية للنشر والتوزيع .
- تبيت، شبتاي . (1987) . *بن غوريون والعرب*، (ترجمة غازي السعدي). عمان: دار الجليل للدراسات والنشر والأبحاث. (العمل الأصلي نشر عام 1985).
- جريس، صبري . (1989) . *السياسة الصهيونية والمجتمع اليهودي في فلسطين خلال الانتداب البريطاني* . في : وليد الخالدي (محرر). *القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني*. (ص 381 - ص 415). القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية .
- الحسني، عبد الكريم . (2010). *الصهيونية - الغرب والمقدس والسياسة*. ط1. القاهرة: شمس للنشر والتوزيع .
- خلف، صلاح . (2014). *فلسطيني بلا هوية* . ط1. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع .
- ديان، موشيه . (د.ت). *مذكراتي*، (ترجمة طارق نصر الدين) . بيروت: دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في عام 1976).
- رابين، اسحق . (1993). *مذكرات اسحق رابين*، (ترجمة دار الجليل). عمان: دار الجليل. (العمل الأصلي نشر عام 1979).
- سبير، أوري . (1998) . *المسيرة - خفايا أوصلو من الألف إلى الياء*، (ترجمة بدر عقيلي) . عمان: دار الجليل للنشر والأبحاث والدراسات الفلسطينية . (العمل الأصلي نشر عام 1998).
- سخيني، عصام . (1985) . *فلسطين الدولة جنود المسألة في التاريخ الفلسطيني* . ط1، عكا: منشورات دار الأسوار .
- شارون، أرييل . (1992). *مذكرات أرييل شارون*، (ترجمة انطوان عبيد) . بيروت: مكتبة بيسان . (العمل الأصلي نشر عام 1989).

- شامير، اسحق.(1995). مذكرات اسحق شامير، (ترجمة سامية الشامي) . القاهرة: دار الكتاب العربي.(العمل الأصلي نشر عام 1994).
- شريدة، محمد .(1995) شخصيات اسرائيلية . ط1. بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق .
- أبو الشريف، بسام. (د. ت). بنيامين نتنياهو الصعود والهبوط- مجموعة مقالات تحليلية لسياسة رئيس وزراء اسرائيل السابق،(1996-1999). (د. ط). (د. م): دار الكتاب.
- شلايم، آفي .(2013). اسرائيل وفلسطين ،إعادة تقييم ،ومراجعة ،ودحض وتفنيد،(ترجمة محمد حسين ياغي)بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.(العمل الأصلي نشر عام 2009).
- شندلر، كولن .(1997). اسرائيل -الليكود- والحلم الصهيوني- السلطة- السياسة والأيدولوجيا من بيغن إلى نتنياهو، (ترجمة محمد نجار ) .عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.(العمل الأصلي نشر عام 1995).
- شومان، توفيق.(1996). نتنياهو لمواجهة مع العرب تستعيد مفاهيم الحرب الباردة . مجلة شؤون الأوساط بيروت ، ( 58 )، ص65\_ ص81.
- طربين، أحمد.(1989) .الاحتلال والانتداب البريطانيان ومقاومة الفلسطينيين لهما .في : وليد الخالدي (محرر) ،القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني.(ص417 ص527) . القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية .
- العابدي، محمود. (1969). بن غوريون وبناء اسرائيل . (د. ط). عمان: دائرة الثقافة والفنون في وزارة الثقافة والاعلام.
- قاسمية ،خيرية.(1989) .تطورات القضية الفلسطينية 1957-1967 .في : وليد الخالدي (محرر)،القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني(ص293- ص320) . القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.
- مائير، جولدا. (1979). حياتي، (ترجمة منير بهجت حيدر-سمية أبو الهيجا) .بيروت :دار الفكر .(العمل الأصلي تم نشره عام 1975).
- محافظه ،علي .(2002) . الفكر السياسي في فلسطين .ط2. بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- المسيري، عبد الوهاب.(2010). تاريخ الفكر الصهيوني.ط1. القاهرة: دار الشروق.
- أبو مور،أنور جمعة .(2014).التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-1999) (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة غزة ،غزة.
- نتنياهو، بنيامين. (1999). مكان تحت الشمس، (ترجمة محمد عودة الدويري). عمان: دار الجليل.(العمل الأصلي تم نشره عام 1993).
- هيئة الموسوعة الفلسطينية .(1984).الموسوعة الفلسطينية . م 3 ط1 .(د.م): (د.ن).
- وايزمان، حايمم .(1964). مذكرات وايزمان (التجربة والخطأ)،(ترجمة وديع البستاني).الناصرة: مطبعة الحكيم.(العمل الأصلي تم نشره عام 1949) ..

### قائمة المصادر والمراجع بالإنجليزية

- Benvenisti, Meron. (1995). *intimate Enemies Jews and Arabs in a shared land* .(Without edition). London: Los Angeles .
- Herzog, Chaim .(1997). *living history* . (without edition) .london: weidenfeld and Nicolson.
- W, AU. (1978). *Encyclopedia Judaica* . (without edition). p16, Jerusalem: Keter publishing house.